

هل أنكر القرآن تحريف التوراة والإنجيل؟

سامي عامري

اه يا جماعة طبعاً اللي في صادق الاسلام ما فيش ما يدل على ذلك. بالعكس صدر الاسلام يدل على ان هذه كتابات منشوبة للارض. بل بالعكس يحتج عليهم بها. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الم تكن - [00:00:00](#)

ان يعلمه علماء بني اسرائيل بسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويقول لهم كمان ده في القرآن يعني بيقول كمان ايه بيقول آآ فاء كل فتوة ايه؟ فاتلوها هيؤتوا صادقين ويقول ايه؟ وليحكم اهل التواة - [00:00:10](#)

بما انزل اليه يعني ده موجود هيحكمه اصلاً يا عم انا هحكمه بايه نلاحظ اسلوب المتحدث هنا عندما حشد آآ الايات الكثيرة ليوهم السامع ان القرآن واضح انه يقرر ان هذه الكتب لم تحرف - [00:00:20](#)

اول شيء اقله لا يوجد نص صريح يقول ان هذه الكتب لم تحرف. يعني ما عندك نص وانما انت تحاول ان اول النصوص لتفهم منها من لا اقول منطوقها وانما من مفهومها انها لا انها آآ تقول ان هذه الكتب - [00:00:35](#)

لم تحرف. طيب دعونا نبدأ واحدة واحدة. هو قال ان القرآن يقول وليحكم اهل التوراة بما انزل الله طيب اولاً لا توجد اية بهذه الصورة يعني. لا توجد اية وليحكم اهل الطاورات هي وليحكم اهل الانجيل - [00:00:55](#)

وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه هذه الاية لا يمكن ان تكون حجة لك لماذا؟ لان القرآن امر اهل الكتاب بالاحتكام للقرآن والسنة. ربنا يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - [00:01:09](#)

شجر بينهم اي لا يتحقق الايمان لاحد حتى يحتكم الى محمد صلى الله عليه وسلم. ويحتفي بذلك الى القرآن والسنة. فكيف يكون القرآن داعياً الى للانجيل هذا نص هو مهيم على القرآن من اوله الى اخره. بوجوب رد الامر كله الى الكتاب والسنة. هذا اول شيء.

ثاني شيء - [00:01:26](#)

لابد ان نقرأ هذه الاية في سياق لا نقطعها هكذا. نقرأ كما هو امامكم في سياقها سياق الايات كما هو امامكم في بيان وجوب احتكام الناس الى انبيائهم في عصرهم او - [00:01:52](#)

سواء كان احتكام الى موسى في عصره عليه السلام او عيسى عليه السلام في عصره او رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره او الاحتكام الى شريعة موسى التوراة - [00:02:07](#)

في عصر الانبياء المتبعين لموسى عليه السلام. لاحظوا الاية اربعة واربعين الاية اربعة واربعين. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونون. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا بالربانيين والاحبار. ثم في - [00:02:17](#)

سنة واربعين. بعد ذلك وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. مصداً لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه مدونون ثم بعد الاية التي بعدها ماذا يقول؟ وليحكم اهل الانجيل. ثم بعد ذلك تأتي الاية ثمانية واربعين وانزلنا اليك الكتاب - [00:02:32](#)

سبب الحق مصداً لما بين يديه من الكتاب. هنا الحديث عن القرآن وهنا امر باتباع القرآن. لاحظوا حديث عن موسى وجوب اتباع التوراة حديث عن عيسى وجوب اتباع الانجيل حيث القرآن ووجود اتباع القرآن - [00:02:51](#)

الاية تتحدث عن الحكم بالانجيل في زمن عيسى عليه السلام. ومما يؤكد ذلك ان قراءة حمزة يعني قراءة حمزة وهي قرعة ام سبعة لا تقول وليحكم اهل الانجيل وانما هي بكسر اللام للتعليل. وليحكم اهل الانجيل. يعني هذا الانجيل - [00:03:07](#)

لا زال لماذا؟ ليحكم به علة نزوله ليحكم به اهل الانجيل. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه الاية في سياقها لا يمكن ان تفهم على انها امر للنصارى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحتكام للانجيل - [00:03:31](#)

يعني طيب كيف ممكن ان يتصور طيب آآ الساعة الزائد هذا انسان ينكر نبوة محمد صلوات ربي وسلامه عليه ويدعو لا دينية في العالم العربي حتى على هذا المذهب - [00:03:53](#)

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن نبيا حاشاه زادا كان يدعي النبوة هل كان في كل سورة هل كان يعتقد ان النصارى في زمانه كانوا يملكون انجيل المسيح عليه السلام؟ طب انتم تقولون ان القرآن مأخوذ من ما عند النصارى ومما عند اليهود ومأخوذ من - [00:04:11](#)

انجيل متى المنحور وانجيل يعقوب يعقوب وانجيل الطفولة اليعقوب وانجيل الطفولة العربي قصص يعني عنده معلومات واسعة لابي كريف. يعني ابو كيف الاناجيل انجيل الاناجيل غير القانونية او السلاح الخفية لغة يقصد بها الخفية والسلاح ان يقصد بها عامة الاناجيل غير المقننة اي غير الرسمية في الكنيسة - [00:04:32](#)

اربعة فقط الرسمية. ما تم رقص توقع يوحنا على كل مذهب تذهبونه لابد ان ان تقولوا ان نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه يعني كان يعلم ان ان نصارى زمانهم - [00:04:59](#)

كان عندهم انجيل واحد فكيف يقول لهم احكموا بهذا الانجيل لانه لم يحرف من المعلوم ان عندهم انا جيل اربعة ما بتركبش على بعض يعني مش ممكن ان ان يعني آآ ان تحققوا نقاط على الجهتين. من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

قد نقل عن ابو كريفا والاناجيل آآ المتعلقة بالمسيحي والمتعلقة بامه والكثيرة والعديدة. ومن جهة اخرى هو ان النصارى ما عندهم اجل المسيح لا يمكن ان تجمع المذهبين مع بعض. فعندك هذه الاية لا تعلق لها - [00:05:32](#)

النشيد النصارى ثمن بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي متعلقة بحكم اهل الانجيل زمن بعثة المسيح بما جاء في الانجيل. نسمع ايضا ما قاله. قالوا ايش قال استدل باية اخرى. قال ان القرآن يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. طيب يا عم الحاج - [00:05:52](#)

هذه الاية اقرأها من الاول. ماذا نقرأ في صدر الاية. الاية تقول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لنقرأ ماذا يقول الامام الطبري في هذا الامر وهو يوضح معنى الاية بسلاسة يقول ذكره لنبهه محمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا من - [00:06:14](#)

من قبلك يا محمد الامة من الامم. للدعاء الى توحيدنا والانتفاء الى امرنا ونهينا. الا رجالا من بني عندما نوحى اليهم وحيننا لا ملائكة. يقول فلم نرسل الى قومك الا مثل الذي كنا نرسل الى من قبلهم من الامم من جنسهم وعلى - [00:06:39](#)

منهاجهم. فاسألوا اهل الذكر يقول لمشركي قريش وان كنتم لا تعلمون ان الذين كنا نرسل الى من قبلكم من الامم رجال من بني ادم مثل محمد صلى الله عليه وسلم وقتلتهم ملائكة اي ظننتم ان الله كلمهم قبل فاسألوا اهل الذكر وهم الذين قد قرأوا الكتب - [00:06:59](#)

من قبلهم التواتر الانجيل وغير ذلك من كتب الله التي انزلها على عباده. ما معنى كلام الامام الطبري؟ الامام الطبري يقولون ان قريش رفضت ان تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم بانها قالت لا يمكن ان نصدق ان الله سبحانه وتعالى يرسل بشر يمشون في الاسواق ويأكلون لدعوة الناس الى - [00:07:19](#)

لابد ان يرسل ملائكة لدعوة الناس ان الملائكة مطهرين. فالقرآن يقول لا رسالة الرب سبحانه وتعالى الى البشر على مدى التاريخ كانت بارسال البشر لدعوة البشر فاسألوا اهل التوراة والانجيل قولوا لهم - [00:07:39](#)

من ارسل اليكم زمان؟ هل ارسل اليكم آآ ارسل الله سبحانه وتعالى اليكم الملائكة ام ارسل بشر؟ فهذه الاية في موضعها لا تعلق لها تماما بالقول ان هذه الكتب لم تحرف. يحدثنا ايضا هذا المتحدث عن قوله تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:07:59](#)

طيب ما علاقة هذه الاية بالقول ان التوراة والانجيل ما حرف لا تجد ادنى علاقة نقرأ الايات في سياقها من اية من؟ من اية من مية واثنين وتسعين الى الاية مية وسبعة وتسعين. كما هو امامكم - [00:08:20](#)

القرآن يقول وانه لتنزيل رب العالمين. الحديث عن القرآن نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:08:36](#)

ماذا يقول الامام الطبري؟ يقول الامام الطبري طب انا الا استدل بالطبري كحجة على هذا اللا ديني وانما اقول ها هو التفسير اللغوي في سياقها. يقول الامام الطبري يفسر الآية يقول اولم يكن لهؤلاء المعرضين عما يأتيك يا محمد من ذكر ربك دلالة على انك رسول رب العالمين. ان يعلم حقيقة ذلك - [00:08:57](#)

وصحته علماء بني اسرائيل قيل عني بعلماء بني اسرائيل في هذا الموضع عبدالله بن سلام ومن اشبهه ممن كان قد امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. الايات تتحدث عن القرآن. ولا تتحدث عن التوراة والانجيل. تقول - [00:09:20](#)

ان كنتم في شك من ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى فاسألوا علماء بني اسرائيل الذين اسلموا حجة عليكم. مثل عبد الله بن سلام ولا الآية موضوعة على القرآن وليس موضوعها - [00:09:38](#)

اه اثبات عصمة التوراة من التحريف يستدل هذا المتحدث بقوله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين القرآن يقول فاتوا هاتوا التوراة ان كنتم صادقين اذا هذه التوراة صحيحة - [00:09:55](#)

هذه الثورات لو كانت صحيحة بإمكاننا ان نقول انها ثورات ولو كانت محرفة سنقول ايضا انها توراة هي توراة على كلا الحالين مجرد هذا القول ليس بحجة. لكن حتى نتأكد من الامر دعونا نرجع الى الآية كاملة وسياق الآية - [00:10:11](#)

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. اي ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه. من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا وبالتوراة فاتلوها ان كنتم - [00:10:31](#)

صادقين ما علاقة هذه الآية باثبات ان هذه التوراة لم تحرف. معنى الآية واضح وسهل جدا. اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له انك تزعم انك على مذهب ابراهيم ويعقوب اسرائيل عليه السلام - [00:10:44](#)

لكنك نراك لا تحرم ما في التوراة رغم ان هذه التوراة هي التي كان يلتزم باحكامها في التحريم والتحليل ابراهيم ويعقوب. فقال لهم القرآن كيف تقولون هذا الكلام ويعقوب عليه السلام كان سابقا للتوراة وما حرم عليه الا ما حرمه على نفسه - [00:11:04](#)

ان كنتم تكذبونني القرآن يقول فاتوا في التوراة فلننظر ان كانت احكام التحريم والتحريم والتحريم الموجودة بعد موسى عليه السلام كان يعقوب عليه السلام يلتزمها الآية في سياقها وهذا ما قال الطبري وغيره مع التفاصيل يعني في تحديد بعض المسائل لكن هل هو معنى معنى الآية والآية مربوطة بسياقها؟ هاتوا هذه التوراة - [00:11:27](#)

فهو ايضا امر في عندما تعلق الامر برجم الزاني فحاكمهم القرآن ايها ردهم الى توراتهم التي يزعمون انهم يؤمنون بما جاء فيها طالما انتم تقولون انكم على مذهب التوراة. هاتوا التوراة اذا انتم حرفتم توراتكم ولم تلتزموا بها. يعني جمعتهم بين التحريف بتغيير - [00:11:52](#)

لفظي والتحريف بي ترك العمل بها وتأولها تأولا فاسدا. فالآية لا علاقة لها بانكار الثورات وحتى الآية اللي هي اول للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يعني يقولون للناس اهذا من عند الله ليشرّبوا به ثمن قليلا فويلوا لهم مما كانت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. هؤلاء الناس هؤلاء الناس اللي كانوا بيعملوا كده ناس وحشين اكيد - [00:12:14](#)

وكانوا خامات لكن مش كتاب اصلا الكتاب الاصلي التقوية الاصلية اللي هي بالعدوان بالعبرية دي تواراة آآ يعني وفقا لظاهر القرآن انها مش محررة. طيب بعيدا عن تفسير هذا المتحدث - [00:12:36](#)

لايات كتاب الله قرأها مكسرهما تكسير. الآية تقول على الآية ليست على اللفظ الذي ذكره. الآية تقول فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمن قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما - [00:12:46](#)

سيبون. طبعا هذه الآية معضلة كبيرة لهؤلاء. لماذا؟ لان الآية صراحة تتحدث عن تغيير الكلام بالايدي. يعني كانت صريحة مباشرة طبعا هو يقول كل الحديث القرآني عن التغيير في في التوراة هو من باب تغيير المعنى. اللفظ باق لكن ثم تم تغيير المعنى. الآية هنا تقول عن تغيير - [00:13:06](#)

بايديهم. فماذا قال؟ قال لا الاية ضرورة تتحدث عن تغيير الكتاب زمن محمد صلى الله عليه وسلم. نحن نسأله هات لنا كلام صريح من الاية في هذا الامر. لا يوجد اي كلام. طيب هل كان قرينة من هذا الامر؟ لا توجد اي قرينة. اذا اردت ان تقول انها خاصة بي - [00:13:24](#)

ليست عامة في امر اهل الكتاب. وانما هي خاصة بزمن البعثة فتحتاج تصريح او قرينة. ولا عندك تصريح ولا قرينة. فهذه الاية حجة صريحة على التحريف اللفظي في التوراة. الاية تقول يكتبون الكتاب - [00:13:46](#)

في ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. هذا هو التعريف ما معنى تحريف دعونا نعرف ما معنى تحريف الكتب المقدسة؟ ان تغيير الكلام المكتوب وتقلبه من عند الله. هذا هو صريح ما جاء في الاية - [00:14:06](#)

لا تقول لي انه خاص بعصر النبور يعني لي سأسألك ما دليلك على ذلك؟ الاية تدين اهل الكتاب لهذا الفعل. فهي عامة في فعلهم وهي حجة في هذا الباب وعلى هذا قول جماهير المفسرين - [00:14:21](#)